عنوان المداخلة

"انفتاح المدرسة على محيطها" بين عدة تكوين مسلك أطر الإدارة التربوية، وواقع مؤسسات التعليم المدرسي المغربي.

د. عزيز بوستا Boussetta Aziz

[1] : المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين.طنجة .**شارع مولاي عبد العزيز، ص.ب: 3117 طنجة، المغرب.**

البريد الالكتروني: azizbou6@gmail.com

الملخص

سأحاول في مداخلتي هاته، مناقشة الإشكال الآتي: كيف نفسر الحضور الوازن لموضوع "انفتاح المدرسة على محيطها" في عدة تكوين مسلك أطر الإدارة التربوية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين بالمغرب؛ في مقابل ضعف هذا الحضور – إلى درجة الغياب أحيانا– في مؤسسات التداريب العملية، وباقي مؤسسات التعليم المدرسي ببلادنا؛ وما أهم انعكاسات هذه المفارقة على قيمة تكوين أطر الإدارة التربوية المتدربون؛ وأخيرا كيف يمكننا التعامل مع هذه الوضعية المعقدة دون السقوط في إعادة إنتاج التصورات النمطية المكرسة لهذا الواقع السقيم.

ولمعالجة هذا الإشكال المعقد، سنشرع في البداية ببسط الإطار النظري لهذا الانفتاح المنشود للمدرسة على محيطها، وسياقه التاريخي، وأهم مفاهيمه وأبعاده؛ لننتقل لتلمس مدى حضوره في جل المجزوءات المكونة لعدة تكوين أطر الإدارة التربوية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

وبالنظر لأهمية التداريب الميدانية لهؤلاء الأطر في تنمية كفاياتهم المهنية/التدبيرية، انتقلنا معهم لمؤسسات التداريب، ومؤسسات أخرى مجاورة لها، لمحاولة تشخيص واقع انفتاحها على محيطها، من خلال بحث ميداني وإجرائي، شمل خمسا وعشرين مؤسسة تعليمية بالمديرية الإقليمية لطنجة أصيلة، فانتهينا إلى مجموعة من النتائج، تؤكد بمؤشرات ملموسة – لا يتسع هذا الملخص لعرضها– مدى انغلاق مؤسساتنا التربوية على نفسها، وضعف تعاونها مع كافة الفاعلين في محيطها القريب والبعيد... كما تبين لنا أن التدبير الإداري السائد في هذه المؤسسات لازال غارقا في المنظور التقليدي، لأسباب يعزوها مديرو هاته المؤسسات لعوامل داخلية وخارجية؛ الداخلية منها تقتصر على المعضلات التي تعاني منها هاته المؤسسات كالاكتظاظ والنقص الملحوظ في الموارد البشرية (الإدارية والتربوية) وكثرة المهام اليومية المتعلقة بالتسيير، وضعف الإمكانيات المادية واللوجيستيكية وغيرها... أما العوامل الخارجية فيعزونها لضعف – وأحيانا انعدام– إقبال الأطراف الخارجية بمختلف مكوناتها (الجماعات الترابية، والسلطات المحلية، ومنظمات وهيئات المجتمع المدني، والفاعلون الاقتصاديون...) على دعم هذا الانفتاح وتشجيعه...

ولعل هذه النتائج التي ترسخ هذا التناقض الصارخ بين الدعوة الملحة لانفتاح المدرسة على محيطها، وواقع الانغلاق الذي تكرسه جل الأطراف، من داخل المنظومة التربوية ومن خارجها؛ يطرح علينا الأسئلة الآتية بخصوص تكوين أطرنا الإدارية:

1 . ما هي حدود مسؤولية كافة الأطراف – من داخل المؤسسات التربوية وخارجها– في تحجيم أو إعاقة هذا الانفتاح المنشود لمؤسساتنا على محيطها؟

2 . كيف السبيل لتجاوز هذا الأمر الواقع، في تكويناتنا لأطر الإدارة التربوية، دون تبخيس محتويات عدة التكوين من جهة، ودون الإذعان لواقع الانغلاق الذي يخيم على أغلب مدارس التعليم المدرسي ،من جهة أخرى؟

وأهم ما نود الانتهاء إليه – بصدد هذا الموضوع– هو ضرورة فتح نقاش علمي معمق حول أهمية تحليل الممارسات المهنية، بوعي نقدي نافذ إلى أعماقها، لنتمكن من تحسين جودة تكوين أطرنا الإدارية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين؛ رفعا لكل الالتباسات والأحكام المسبقة التي تعتبر التكوين النظري مجرد مادة للاستهلاك داخل مراكز التكوين، ولا علاقة لها ولا تأثير لها على المدارس الموجودة في الواقع!

الكلمات المفاتيح: انفتاح المدرسة على محيطها، تكوين أطر الإدارة التربوية.

بطاقة التسجيل

الملتقى الدولي الأول حول البحث العلمي في التربية و التكوين تحت عنوان:

مقاربة تدريسية المدرس بالديداكتيك وتكنولوجيا المعلومات والاتصال بالتربية

13 ماي 2017

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الجديدة

ترسل الوثائق العلمية قبل 05 ابريل 2017 إلى البريد الالكتروني: orale.cirsef@gmail.com

الاسم	**عزيز Aziz**
النسب	**بوستا Boussetta**
الإطار	**أستاذ مؤهل PH**
المؤسسة المشغلة	**المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بطنجة**
البلدة/البلد	**طنجة/ المغرب**
الإيميل	**azizbou6@gmail.com**
عنوان المداخلة	**انفتاح المدرسة على محيطها" بين عدة تكوين مسلك أطر الإدارة التربوية، وواقع مؤسسات التعليم المدرسي المغربي.**

شكل المداخلة

مداخلة شفوية ☒ ملصق ☐ مشاركة ☐

☐ المحور الأول: الديداكتيك المهنية ؛

☐ المحور الثاني: ديداكتيك المواد والمواد المتقاطعة؛

☐ المحور الثالث: التكوينات بالتعليم(المستمر والأساسي)؛

☒ المحور الرابع: التكوين بالإدارة المدرسية؛

☐ المحور الخامس: ادماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالتربية

ملاحظة: انقر مرتين بالمربع وحدد المطلوب